مشتبهة بالحق لكن الظاهر ان عطف هذا وما بعده على وهمية كاذبه
من عطف الخاص على العام وقوله بالحق اي بما اعتبرت حقيته من غير
اعتبار كونه مشهورا اولا وقوله فيما بعد بالمشهورة اي بما اعتبرت شهرته
من غير اعتبار كونه حقا اولا   هذا القوس الحق هذا قياس شبه القياس
الذي فيه استعمل فيه القوس بمعناه الحقيقي وافاد شيخنا العلامة وبيان المراد
بكون المقدمات تشبه الحق ان مدلول بعضها يشبهه وهو الصورة الـ
المنقوشة تشبه بالمقدمة الحقة   او شبيهة بالمشهورة المراد انها
ليست مشهورة بحيث يعترف بها الناس لكنها تشبه المشهورة لانه تقع
صحتها في وهم كثير من الناس ممن ليس لهم علم قاله شيخنا العلامة
يخبط من باب ضرب ويحتمل قراءته بالتشديد اي السير على غير هدي سبب
له المتكلم على غير هدي   اما غيبة المشاغبة والشغاب والشغب
بالاسكان في اللغة تهييج الخصام والشر   ومن قبيل المشاغبة المجادلة
المغالطة الخارجية من قبيل المشاغبة لظهور معنى المشاغبة لغة
في المغالطة الخارجية وقال في الكبير المغالطة الخارجية من المغالطة
المعنوية لا الاصطلاحية ولانا في كلا العجي فتامل   ما يسمى المغالطة
الخارجية سميت بذلك لكونها بامر اجنبي عن المبحث المتكلم فيه سواء وقعت
قبل البحث او في اثنائه او بعده   يخبط بفتح الياء من غاية يخبطه
وهو حرام اي لغير ضرورة كالاخذ بما يعده   ونحوه كالرافضي و
المعتزلي والمتقنت من ذلك ما وقع للقاضي الباقلاني في حضرة المجلس
المناظرة وتبه ابن المعلم احد رؤساء الرافضة فالتفت الى اصحابه وقال
قد جاءكم الشيطان فسمع القاضي ذلك من بعد فلما جلس اقبل على ابن
المعلم واصحابه وقال لهم قال الله تعالى انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين تؤزهم ازا ومن ذلك ما وقع لبعضهم انه اشتد الكلام
بينهما يوما فرماه ابن المعلم بكون من الباقلاني اعده له يعرض لو بما
نسب اليه بجهله وغيره فرد الباقلاني يده الى كمه ورماه بسوط فتعجب
الناس لفطنته واعداده للامور اشباهها قبل وقتها ومن ذلك
ما وقع في مجلس عضد الدولة حين قاطع الاحدب وردس معتزلة

بغداد

بغداد وعدداه كثيرا من معتزلة البصرة فقال الاحدب لبعض تلامذته
سله هل لله ان يكلف الخلق ما لا يطيقون وعرضه انه يتبع مذهب
اهل السنة يجوزون التكليف بما لا يطاق بل قال بعضهم انه واقع في
القواعد لتكليف من في قاصي البلاد ومن البلد الذين لا يكادون يفقهون
قولا بالنظر والمعرفة فقال القاضي ان اردت بالتكليف القول المجرد فقد
وجد ذلك قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا الاية ونحن لا نقدر
ان نكون كذلك وقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين وقال لهم ما
لا يعلمون وقال يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون
وان اردت التكليف الذي نعرفه وهو ما يصح فعله وتركه فالكلام
متناقض وسؤالك فاسد لانه تكليف والتكليف اقتضاء فعل ما فيه
مشقة على المكلف ولا يطاق لا يفعل لا بمشقة ولا بغيرها فسكت القائل
وقال الاحدب في الكلام فقال ايها الرجل سئلت عن كلام مفهوم فطوحت
فيه في الاحتمالات وليس ذلك بجواب وجوابه اذا سالت ان تقول
نعم او لا فقال القاضي فاغضبني كلامه اذ لم يوفق في توقير الشيخ
وقلت يا هذا انت قائم ورجلان في الملا ما طرحته تسول في الاحتمال
من الاحتمالات الا وقد بينت الوجوه المحتملة فان كان معك في المسلة
كلام فات به ولا تتكلم في غيرها فاعاد الكلام الاول فقال الملك ايها
الشيخ قد بين وجوه الاحتمال وليس لك ان تنازعه ولا ان تقاطعه
وما جمعناكم الا للفائدة لا للمهاترة ولا لما لا يليق بالعلماء ومن ذلك
ما وقع لشيخنا فقال له المدرس هذا العلم الذي تدرسه علم
الاصول معرضا لشيخنا انه لا يدري بين علم الاصول وبين غيره
ليغيظه فقال له شيخنا لم يلتبس علينا بالتوراة معرضا له انه كان اصله
يهوديا ومن ذلك ما وقع لبعض من جالسه ذلك البعض وكان
اعور هل يجوز ان يجمع الله بين الليل والنهار فقال له شيخنا قد
جمع بينهما في وجهك يعني العاصون والعمى من الكبير يشرف
من وهم او شبه اي بالحق او المشهور ويوجد في بعض النسخ
او شبهه بالاضافة الى الضمير وهو تحريف فاحش   اجملها اي اقواها

Copyright King Saud University